

على الله في كل اموره والتسليم لامر الله في كل احوال الرضى بقضاي  
الله والصبر على بلايه وان الله تبارك وتعالى يقول وعزني  
وجلاله اخرج عبد من الدنيا وان اريد ارحمه الا حتى اوفيه بكل  
خطيئة كان عملها سقما في جسده ومصيبة في اهله وولده  
او ضيق في معيشته او اقتار في رزقه فان بقي عليه شيء شددت  
عليه الموت حتى يقضى اليه كيوم ولدته امه ولا اخرج عبدا  
من الدنيا وان اريد ان اعبه الا حتى لو فيه بكل حسنة عملها  
صحة في جسده وسعة في رزقه ورغد في عيشه وامنا  
في سره حتى يبلغ منه مثاقيل الذر فان بقي له شيء  
هو نعت عليه الموت حتى يقضى اليه وليس له حسنة  
تتقي بها النار ويروي عنه عليه السلام انه قال  
اذا اراد الله بعبد الخ برحمة الله له العقوبة في دار  
الدنيا وان اراد له الشرا مسكر عليه بدنه حتى يوافي  
به يوم القيامة وان اشد الناس بلاء الانبياء  
ثم الامثل فالامثل فينبلي الرجل على حسب بيته  
وما برح البلاء بالعبد حتى يتتركه يمشي على الارض وليس  
عليه خطيئة واذا رايت اهل البلاء اسالوا الله  
العفو والعافية فاهل البلاء اهل الغفلة عن ذكر الله  
ويروي عنه عليه السلام انه قال الطاعون وخرقة  
تصيب متى من اعدائهم الجن وهي غدة كغدة الابل مرقام  
عليها كان مرابطا ومن مات بها مات شهيدا ومن

فرمها كان كالغار من الرخى والطعن والطاعون  
تسليط من اسم العزيز الحكيم وهو عقوبتكم بقتن  
له العقوبة وشهادتكم ورحمة لمن هو من اهلها  
وهذه سنة الله في العقوبات ما تقع الا عامة فتكون  
ظهرا للمؤمنين وانتقاما من الفاجرين ويجزي ان  
لغنان قال لولده يا بني ان الذهب والفضة يختبران  
بالنار والمومن يختبر بالبلاء فمن كان اكرم على اسكان  
بلاوه اشديك يتبين بذلك فضله ويستوجب الثواب  
وقد قيل شعر  
فتعا الله جار في البرية كما جرت الارادة والشية  
فلن حكم القضا عليك يوما بكروه وخوف اولية  
فلا تياس وثق بالله وامبر فللمرحم الطاق خفية  
فصل في عيادة المريض اعلم انه قد ورد عنه عليه السلام  
انه قال من عاد مريضا فقد خاض في الرحمة واذا جلس  
عنده عمرته الرحمة فان كان عاده في اول النهار استغفر  
له سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاده في اول الليل  
استغفر له سبعون الف ملك حتى يصبح قيل  
يا رسول الله هذه اللعايد فالمرضى قال اضعوا ذلك  
ويروي عنه عليه السلام انه قال من عاد مريضا فلا يزال  
في الرحمة حتى اذا قعد عنده استنقع فيها ثم اذا قام  
من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يخرج من حيث خرج

ف